ركيزة

معاذ عيسى العصفور
asfor83@gmail.com

بثّ الأوراق!
حديث عن الكتابة والكتب

كثرت الإصدارات المطبوعة والمقروءة والمسموعة في هذا الزمن لدرجة أن العمر لو يفنى في المطالعة، والوقت لو ينقضي في المراجعة، والزمن لو امتد بك دهورا في المتابعة لن تنتهي من جزء يسير من الموجود حولك، فكيف بالموجود حول العالم؟!

□ □ □

يبحث القارئ النهم عما يشبع نهمه المعرفي بالبحث عن كاتب ضليع بفنون الأدب، مطلع على بحور العلم، لديه من المعرفة الشيء الكثير لكي يطفئ نار الرغبة لديه، ولكي يشبع جوعه المعرفي، ولكي يروي ظمأه الثقافي، فيبحث عن عنوان بين الكتب الكثيرة، وعن اسم كاتب بين الكتاب العديدين فيختلط عليه الحابل بالنابل والغث بالسمين والجيد بالرديء، فيقف حائرا بين تتمة ما قرأ وبين سؤال من قرأ لمن قرأ، أو بالبحث الذاتي لكاتب هو موجود ولكن يحتاج منك الى إجهاد فكر وإعمال عقل وطول نظر لإيجاده.

□ □ □

إصدار كتاب في زمن أصبح الكاتب موجودا، والمكتوب حسب الطلب، أمر ليس بعسير، زمن أصبح فيه التنافس في الإخراج لا المونتاج، زمن أصبح الكاتب لا يدري لم كتب والمكتوب لا يدري لمن كتب، زمن أصبح فيه الرخيص غاليا ويوضع بالأرفف الأمامية والغالي رخيصا ويباع على الأرصفة البنية، لا يزال البحث جاريا عن كاتب حذق متميز حصيف أريب فطن يقدم المفيد النافع على الضار المسيء.

مهنة الكتابة لا تختلف عن غيرها من المهن بل هي أصعب وأقسى، فالكاتب يفني عمره بالبحث والمطالعة، ويتعب جسده بالجمع والمناظرة، الكاتب لا يتوقف عن إعمال الفكر في صياغة الكلمات والعبارات حتى في أوقات فراغه، فالفراغ في قاموسه وقت عمل وإنتاج، مهنة الكاتب لا تقاعد معها فهي معك في حلك وترحالك، وفي إقامتك وسفرك، وفي نومك ويقظتك، فكم فكرة أيقظت كاتبا من نومه، وكم من معلومة مفقودة أجهدت كاتبا في وقت سكونه، وكم من جملة ممنوعة كتبت أدخلت صاحبها السجن فأودع في ظلمته!.

المهن الشاقة في العالم يعطى من يمتهنها راتبا زائدا ترغيبا فيها، حيث الخطر المحدق مقرون بها، لذلك تجد بعضهم يخاطر بحياته ويدخلها رغبة في زيادة مدخوله، لا رغبة في الوظيفة، أما ممارسة الكتابة فلا خير يرجى منها بالغالب، فالكاتب المتميز يولد فقيرا ويعيش فقيرا ويموت في الغالب معدما.

لا أعلم لم بدأت بكتابة هذا المقال، ولا أعرف كيف أنهيه، فالحديث عن الكتابة والكتب أشبه بحاجتي للماء والهواء، فالماء ينعشني والهواء يبقيني.

حديث ذو شجون أخرجته من عقلي وفكري ليكون على ورقة بيضاء ناصعة نقية لعله أن يصل الى عقلك وقلبك فيكون المراد قد تحقق والفكرة قد وصلت والمأمول قد نيل.

كلمات

زبن حمد البذال
zaben900@hotmail.com

الصداقة الإلكترونية؟!

إن مفهوم الصداقة من الصعب أن تسقطه على أي شخص بمجرد أنه قريب منك، فالزملاء في العمل او الدراسة او المعارف او حتى الاصحاب ليس بالضرورة أن يكونوا أصدقاء، لان هذا المصطلح يحتوي على صفات عديدة منها الحرص والأمانة والحب الصادق للطرف الآخر، وهذه جميعها مشاعر ربما في بعض الأحيان لا تجدها بين الاخوان انفسهم، والدليل ان بعض الناس يفصح بأسراره وامـوره الخاصة لأصدقائه ويفضلهم على اخوانه ووالديه. وهذا اكبر دليل على ان الصداقة الحقيقية والمباشرة تكون محببة وقريبة على النفس اكثر من الارحام والاقارب، خصوصا عندما يشعر الصديق بفرح او حزن او ظروف صديقه قبل ان يبلغه.

اما اذا تحدثنا عن الصداقة التي تأتي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة فإنها في الحقيقة لا تعبر عن معنى الصداقة الحقيقي لأنها تفتقر إلى الكثير من المواصفات والمعاني والشواهد التي تعطي المعني الحقيقي لمفهوم الصداقة، مع ان الكثيرين يرونها ويصفونها بالصداقة، وذلك بسبب نقص الخبرات واختلاف الاعمار والاجناس وطبيعة الحياة في كل بلد واختلاف الثقافات. لكن حتى لو اتفقنا أن الصداقة القريبة والمباشرة والتي يكون فيها تواصل ومتابعة عن قرب هي الصداقة الفعلية الا انه بالمقابل هناك صداقات مزيفة او مسمومة غير حقيقة من بعض الأطراف. فتجد شخصا يملأ قلبة الحسد والغيرة وربما الحقد ويوهم الطرف المقابل انه اقرب الناس اليه ومن الذين تهمهم مصلحته، وتجده بالفعل يقدم له النصائح ويحذره ويوجهه، وهو في نفس الوقت عدو متخفٍ بالخداع غير الظاهر للشخص المقابل.

لذلك يجب علينا التفريق بين الناس البعيدين ومن يعيشون في محيط دائرتنا مع اتخاذ الحذر الشديد في طريقة اختيار الأصدقاء وعدم الثقة في الجميع والانخداع بتصرفاتهم او كلامهم، فالإنسان لو خرج في هذه الحياة بصديق حقيقي واحد فإنها نعمة محروم منها الكثيرون، وهي افضل من ان تعرف الكثير من الأشخاص تراهم أصدقاء لك ولكنهم في الحقيقة ليسوا كذلك ولم يصلوا إلى درجة هذا المعنى السامي.

بوضوح

الكويت في وجداننا ومشاعرنا

د.محمد خالد الحجيفه

نحتاج في كل الأحوال لأن نكون عند حسن ظن وطننا بنا، وأن نبذل كل الجهد في سبيل إعلاء شأنه، ليس من خلال الشعارات الجوفاء أو الكلام المرسل الذي لا يقدم أو يؤخر، بل هو كلام في كلام.

نحتاج لأن نكون على قلب واحد، ونحن نسعى من أجل رفعة وطننا الكويت، وأن نتسامح مع بعضنا البعض، وفي الوقت نفسه لا نتسامح أو نتساهل مع كل فاسد ومزور وحاقد لا يريد الخير لهذا الوطن، الذي يعطي باستمرار ومن دون انقطاع.

إن الوطن أعز من أي شيء في الدنيا، لأنه الملاذ والمأوى وذكريات الطفولة، وأرض الآباء والأجداد، وهو الذي لا غنى عنه مهما وجدنا في بلدان أخرى من راحة.

والحمد لله بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، أصبحت الكويت واحة أمن وأمان، بل إن تأثيرها ومواقفها الداعية إلى السلام، امتدت إلى مختلف دول العالم، حيث إن أثرها أصبح مشهودا في هذا المجال.

وهذا الأمر لمسته بنفسي خلال بعض الأسفار التي أقوم بها لبعض الدول العربية والأوروبية. فعلى سبيل المثال، تقابلت في أحد الأماكن العامة في مدينة صغيرة بولاية أميركية مع أحد سكان هذه المدينة الذي سألني عن بلدي، فقلت له الكويت، فنظر إلي وقال: نعم الكويت هذا البلد الصغير، أعرفه وأحترم جدا استقراره، ومساعداته للمجتمعات المحتاجة، فقلت له هل زرت الكويت؟، فقال لي: لم أزرها لكنني بسبب اهتمامي بالأمور الاقتصادية، أجد على مواقع التواصل الاجتماعي اسم الكويت متكررا، خصوصا من خلال مساعداتها للدول الفقيرة، وكنت أتعجب من هذا الأمر ولكني حينما بحثت زال عجبي!

بصراحة أدخلت تلك المحاورة البسيطة مع هذا الرجل الأميركي في نفسي السرور، وأحسست بقيمة الكويت وما تقوم به من صنائع الخير والسلام.

لذلك، فإن حرصي كان كبيرا على أن أكون سفير وطني في أي بلد أزوره، كي تتسع الدائرة في إعطاء صورة حقيقية للكويت، التي تقطع أشواطا كبيرة في مساعي الإصلاح واجتثاث الفساد من جذوره.

اللهم احفظ الكويت وأميرها وولي عهده الأمين وأهلها، وكل مقيم على أرضها الطيبة من كل مكروه.

يا دنيا دوارة

محمد العويصي

في الثمانينيات اشتهرت أغنية «دوارة» للمطرب محمد البناي تقول كلماتها:

دوارة دوارة دوارة
يا دنيا دوارة يا دنيا دوارة يا دنيا دوارة

هذه الأغنية ذكرتني بمن يشهد زورا وبهتانا في المحكمة لصالح أقربائه أو أصدقائه.. هذا الشاهد ألا يعلم بأن الله يرى؟ وأن ديننا الحنيف حذر وحرم شهادة الزور لأنها تعتبر من كبائر الذنوب.

عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر (ثلاثا)؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وجلس وكان متكئا فقال: «ألا وقول الزور أو شهادة الزور». قال ابن حجر في قوله: «وجلس وكان متكئا» يشعر بأنه اهتم بذلك حتى جلس بعد أن كان متكئا ويفيد ذلك تأكيد تجريم شهادة الزور.

أتُّهم رجل بسيط يُدعى «أبو سالم» زورا بسرقة ارض، وشهد ضده أحد الفقراء مقابل المال.

حكم القاضي على «أبو سالم» بالسجن وضاعت أرضه وكل ما يملك من مال.. لكن الله لا يرضى بالظلم، فقد ابتلي الشاهد الزور بمرض عجز الأطباء عن شفائه.. واعترف في النهاية بأنه شهد زورا في المحكمة ضد «أبو سالم».. فعاد الحق الى «أبو سالم» لكن بعد فوات الأوان.

شهادة الزور تسجن بريئا، وتظلم انسانا، أو تهدم بيتا عامرا، وليتذكر شاهد الزور ان «الدنيا دوارة»، وكما تدين تدان.. ويا ويل شاهد الزور من سخط الله وعقابه دنيا وآخرة، ودوارة يا دنيا دوارة.

● **اقرأ واتعظ!** قال تعالى: (والذين لا يشهدون الزور) الفرقان: 72.

● «شهادة الزور سلف يُردّ» أي أن من يشهد زورا سيأتي عليه يوم يُظلم فيه كما ظلم غيره.

شذرات فكر

الفرق بينك وبينهم؟! قرار واحد فقط

حمد حسن التميمي
Instagram: @hamadaltamimiii

هل سبق أن شعرت بأن الظروف أقوى منك؟ أن الحياة تسير في اتجاه لا تملك فيه دفة القيادة؟ ربما راودك هذا الإحساس في لحظة إحباط، لكن الحقيقة أن النجاح أو الفشل ليسا نتيجة حتمية لما حولك، بل هما انعكاس لما بداخلك. لا أحد يولد ناجحا، ولا أحد يولد خبيرا في مجال معين. النجاح يصنع، والخبرة تكتسب، والقرار في النهاية قرارك.

كثيرون ولدوا في بيئات فقيرة، بلا امتيازات أو دعم، ومع ذلك استطاعوا أن يتركوا بصمة في التاريخ. في المقابل هناك من ولدوا في ظروف مثالية، داخل عائلات ثرية، وتوافرت لهم كل سبل التعلم، لكنهم خسروا كل شيء لأنهم لم يتعلموا كيف يتحكمون في أهوائهم، ولم يدركوا أن المال وحده لا يصنع النجاح. المهارة والخبرة هما رأس المال الحقيقي، ومن يملكهما يستطيع أن يصنع المال متى شاء، بينما من يعتمد على ما يملك فقط، يظل أسيرا له.

في الجانب الآخر، هناك من اختاروا أن يكونوا ضحايا. يشتكون من الظروف، يلومون الآخرين، ويبررون إخفاقاتهم بعوامل خارجية. إذا سألت أحدهم عن سبب فشله، سيحدثك عن الاقتصاد، أو المدير، أو الجو الأسري، أو حتى الحظ. لكن الحقيقة أن الشكوى لا تصنع حلولا، وأن التذمر لا يفتح أبوابا.

الفرق بين الناجح والفاشل لا يكمن في الذكاء أو الحظ، بل في طريقة التفكير. الناجح يرى النور في نهاية النفق، بينما الفاشل يرى الظلمة بعد كل شروق. الناجح يتحمل مسؤولية قراراته، يتعلم من أخطائه، ويعيد المحاولة. أما الفاشل، فيتنصل من المسؤولية، ويختبئ خلف الأعذار.

وربما في السنوات القادمة، لن يكون النجاح مرتبطا بالمكان الذي ولدت فيه، ولا بالفرص التي أتيحت لك، بل بالقدرة على التعلم المستمر، والتكيف، واتخاذ القرار في الوقت المناسب. ستصبح المهارات الشخصية أكثر أهمية من الشهادات، وستقاس القيمة الحقيقية للإنسان بقدرته على تجاوز العقبات، لا بعدد الامتيازات التي بدأ بها. وسيتضح أن من يملك زمام نفسه هو من يملك زمام مستقبله.

تحمل المسؤولية لا يعني جلد الذات، بل يعني أن تعترف بدورك فيما يحدث، وأن تملك الشجاعة لتعيد النظر، وتضع خطة جديدة. إذا كنت لا تعرف ما يكفي عن التسويق، فابحث، اقرأ، شاهد، تعلم. إذا واجهت مشكلة في عملك، فاستعن بخبير. لا تنتظر أن تحل الأمور من تلقاء نفسها، لأنك وحدك من يملك زمام المبادرة.

قد تواجه أمواجا عاتية، لكنك تملك المجاديف. لا تستسلم، ولا تلم. القرار قرارك، وأنت المسؤول الأول والأخير عن نجاحك أو فشلك. فاختر أن تكون من يصنع طريقه، لا من ينتظر أن يفتح له.

في ذاكرتي

سميرة يوسف الكندري
Samiraalkandari24@gmail.com

حياة الفهد.. قلب الفن النابض

في لحظات المرض يتوقف الزمن قليلا، ليذكرنا بأن الإنسان مهما بلغ من مجد وشهرة، يبقى قلبا نابضا وروحا مرهفة تحتاج إلى الدعاء والحب، واليوم ونحن نتابع حالة الفنانة القديرة حياة الفهد نجد أنفسنا أمام رمز ليس فقط للفن الكويتي، بل للفن الخليجي والعربي ككل.

منذ بداياتها الأولى في ستينيات القرن الماضي، وقفت حياة الفهد على خشبة المسرح وشاشة التلفزيون بكل قوة وإصرار، لتصبح «سيدة الشاشة الخليجية»، أدوارها لم تكن مجرد تمثيل، بل كانت مرآة لحياة الناس، لقضاياهم، لأفراحهم وأحزانهم، كانت تختار أدوارها بعناية لتترك أثرا إنسانيا واجتماعيا، وهو ما جعلها جزءا من ذاكرة المشاهد الخليجي والعربي.

قدمت حياة الفهد عشرات الأعمال التي تحولت إلى علامات فارقة في الدراما الخليجية أعمالا ناقشت قضايا المرأة والأسرة والمجتمع، ونقلت صورة واقعية عن تفاصيل الحياة اليومية، لم تكن مجرد ممثلة، بل كانت معلمة لجيل كامل من الفنانين الشباب الذين وقفوا أمامها وتعلموا منها الصدق في الأداء والالتزام بالرسالة الفنية.

ما يميز حياة الفهد ليس فنها فقط، بل إنسانيتها العالية، كل من عمل معها يشهد برقيها وتواضعها، وكل من تابعها أحس بصدق مشاعرها، هي قريبة من الناس، صوتها يلامس القلوب، وكلماتها تترك أثرا طويل الأمد، لذلك لم يكن غريبا أن تحتل مكانة خاصة في قلوب الملايين.

اليوم وفي ظل مرضها وتعبها، يقف جمهورها في كل مكان ليرفع أكف الدعاء لها، فهي ليست مجرد فنانة كبيرة، بل رمز من رموز الكويت والخليج، فالدعاء لها بالشفاء العاجل أصبح واجبا إنسانيا وفنيا، فهي جزء من ذاكرتنا الثقافية وجزء من حياتنا اليومية، سلامتك يا أم سوزان قلوب الملايين معك، ودعواتنا تسبقك أينما كنت، فنك سيبقى خالدا في وجداننا، وأنت ستبقين دائما قلب الفن النابض.